قمة القاهرة.. فرنسا تدعو لممر إنساني وبريط

السيسي: لا تصفية لقضية فلسطين على حـ

الصورة التذكارية للقمة

من مقر انعقاد قمة السلام بالقاهرة

«وكالات» : شارك وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا في قمة القاهرة للسلام، التي تستضيفها القاهرة، أمس السبت، لبحث الموقف في غزة التي تتعرض لقصف إسرائيلي عنيف منذ هجوم حماس المباغت على مستوطنات غلاف غزة في 7 أكتوبر.

وقالت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، أمس السبت، إن ثمة حاجة إلى إنشاء ممر إنساني لتوصيل المساعدات إلى المدنيين في قطاع غزة، وهو ما قد يؤدي إلى وقف إطلاق النار.

وأدلت كولونا بتعليقاتها خلال قمة القاهرة للسلام التي تستضيفها مصر لمناقشة تصاعد الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في غزة.

ومن جانبه، أعلن وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، أمس السبت، أنه تحدث مع الحكومة الإسرائيلية بشأن ما يتعين عليها من تصرف وفقا للقانون الدولي، والحفاظ على حياة المدنيين في غزة، وضرورة تحلي جيشها بضبط النفس.

وقال كليفرلي في قمة القاهرة للسلام: «تحدثت مباشرة مع الحكومة الإسرائيلية بشأن واجبها في احترام القانون الدولي وأهمية الحفاظ على حياة المدنيين في غزة».

وأضاف: «على الرغم من الظروف الصعبة للغاية، دعوت الجيش الإسرائيلي إلى الانضباط والاحترافية وضبط النفس».

إلى ذلك، أعلنت وزيرة الخارجية الألمانية في كلمتها أمام القمة، أن القتال ضد حماس، التي اعتبرت الوزيرة الألمانية أنها «لا تتحدث باسم الفلسطينيين»، يتعين أن يكون بأقصى درجات الحرص على الوضع الإنساني في غزة، وإلا سيتعرض لخطر الانقلاب لصالح الحركة، على حد تعبيرها.

وقالت أنالينا بيربوك إن «هدف حماس ورعاتها هو التسبب في مزيد من التصعيد الإقليمي، وهي نتيجة يجب تجنبها»، بحسب نص كلمتها.

وأضافت: «الأمهات والآباء الفلسطينيون في غزة الذين يكابدون من أجل توفير مياه الشرب لأطفالهم لا يتحدثون لغة الإرهاب.. القتال ضد حماس يجب أن يتم بأكبر قدر ممكن من الحرص على الوضع الإنساني للرجال والنساء والأطفال الأبرياء في غزة».

من جهة أخرى أكد فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، السبت، أن الأحداث المأساوية في فلسطين تحتم علينا التحرك العاجل لوقف إطلاق النار، معلنا رفضه بشكل قاطع تهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

وطالب فرحان، خلال كلمته بقمة السلام في مصر، بفتح فوري لممرات إنسانية آمنة إلى غزة، داعيا المجتمع الدولي إلى إلزام إسرائيل بالتقيد بالقانون الدولي.

وزير خارجية السعودية أضاف: «نأمل أن تسهم هذه القمة في تحرك حاسم للمجتمع الدولي لإيجاد حل لهذه الأزمة، ونؤكد على تمسك المملكة بالسلام خيارا استراتيجيا عبر الوقوف مع الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة».

كما شدد وزير خارجية السعودية: «نعرب عن خيبة أملنا من عجز مجلس الأمن عن اتخاذ موقف حيال الأزمة حتى الآن».

وأضاف: «نطالب المجتمع الدولي بالضغط على الجانب الإسرائيلي لرفع الحصار ووقف العمليات العسكرية التي أودت بحياة الأبرياء، والتي تهدد بعواقب غير محمودة على الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي».

وقدم وزير الخارجية السعودي، الشكر للرئيس السيسي وحكومة مصر على الجهود المبذولة «لتعزيز التنسيق والتشاور الإقليمي والدولي تجاه ما نشهده من تطورات خطيرة في قطاع غزة».

وقالت وزارة الصحة في قطاع غزة، إن عدد القتلى في القطاع ارتفع إلى 4385، بينما زاد عدد المصابين إلى 13651 منذ تصعيد الصراع بين حركة حماس وإسرائيل في السابع من أكتوبر. وأضافت الوزارة أن من بين القتلى 1756 طفلا و976 امرأة.

من جهته قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في الكلمة الافتتاحية إن الإنسانية في اختبار أمام ما يحدث في غزة، وأضاف بالقول: «ندين بوضوح استهداف المدنيين المسالمين»، مشدداً على أن «تصفية القضية الفلسطينية دون حل عادل لن يحدث وخاصة على حساب مصر»، مطالبا بوضع «خارطة طريق تنهي المأساة الإنسانية بغزة وإحياء مسار السلام.. وخارطة الطريق يجب أن تبدأ بوقف إطلاق النار وصولا لإقامة دولة فلسطينية».

وقال في مجمل حديثه: «نتابع بدهشة الصمت العالمي تجاه ممارسات العقاب الجماعي في غزة.. ندعو إلى توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني والمدنيين الأبرياء في غزة»، مضيفاً أن مصر انخرطت في جهود مضنية لتنسيق المساعدات الإنسانية للمحاصرين في غزة. وشدد على أن القصف الإسرائيلي المستمر

امرأة فلسطينية تحتضن طفلتها في أحد مستشفيات غزة

العاهل الأردني أمام قمة السلام: يجب وقف الكارثة الإنسانية في غزة

ملك البحرين : يجب العمل على الإفراج عن جميع الأسرى وإيصال المساعدات

السعودية تطالب بتحرك عاجل لوقف إطلاق النار في غزة

للجانب الفلسطيني من معبر رفح أعاق المساعدات، ويجب ضمان استمرار تدفق المساعدات الإنسانية إلى غزة بشكل مستدام وآمن.

وأضاف أن تهجير الفلسطينيين يعني إنهاء وتصفية القضية الفلسطينية، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني يرفض ترك أرضه حتى لو كان تحت الاحتلال. وأضاف بالقول: «حل القضية الفلسطينية الوحيد هو حصول الفلسطينيين على حقهم في تقرير مصيرهم.. ويجب إحياء الأفق السياسي لتنفيذ حل الدولتين وفقا لمقررات الشرعية الدولية».

من جهته، قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن بلاده تواجه عدوانا إسرائيليا موجها ضد المدنيين في غزة، ونحذر من تداعيات سياسة تهجير الفلسطينيين.

الرئيس الفلسطيني قال إن دوامة العنف تتجدد باستمرار بسبب غياب العدالة وإهمال حقوق الفلسطينيين. وأضاف أن «حل الدولتين وإنهاء الاحتلال وفق جدول زمني معروف هو الحل للأزمة الراهنة».

واختتم الرئيس الفلسطيني بالقول مكررا 3 مرات: «لن نرحل وسنبقى في أرضنا».

أما أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش فأشار إلى زيارته التي قام بها لمعبر رفح الحدودي. وقال إن شاحنات المساعدات تصطف عند معبر رفح ولا تصل إلى غزة بسبب التناقضات.

وقال إنه يجب إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني لأن مطالبه عادلة وشرعية، ويجب تطبيق القانون الإنساني الدولي وحماية المدنيين في غزة، كما يجب تنظيم المساعدات الإنسانية إلى غزة بطريقة مستدامة وآمنة.

واختتم بالقول: «أدعو إلى وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن»، مشددا على دعمه لحل الدولتين و»على إسرائيل العمل على تحقيق ذلك»، ومضيفاً أنه «حان الوقت لاتخاذ إجراءات لإنهاء الرعب في فلسطين وإسرائيل».

وتستضيف القاهرة القمة بمشاركة قادة إقليميين ودوليين، بهدف تخفيف حدة الصراع الراهن بين إسرائيل وحماس، والعمل على حماية المدنيين في قطاع غزة المحاصر منذ أسبوعين، وفتح ممرات آمنة، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية، وسط مخاوف من اجتياح الجيش الإسرائيلي للقطاع برياً.

ووجهت مصر الدعوة للعديد من الدول العربية والأوروبية، في الوقت الذي تأكد وفق مصادر مصرية، حضور 31 دولة حتى الآن، و3 منظمات دولية.

وتأتي هذه القمة في ظل استمرار فشل مجلس الأمن خلال جلسات التصويت على مشروعي القرارين الروسي والبرازيلي، الأمر الذي يجعل القمة المصرية تحظى باهتمام عالمي لدعم الرؤية المصرية لإجراء مناقشات بغية التوصل إلى حل شامل وتنشيط عملية السلام.

وكان من المقرر أن تستضيف الأردن قمة رباعية في عمّان تضم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس الأميركي جو بايدن، لكن تقرر إلغاؤها على خلفية قصف مستشفى المعمداني في غزة الذي أودى بحياة نحو 500 شخص.

وكان مجلس الأمن قد فشل في تمرير مشروع قرار صاغته روسيا يدعو لوقف إطلاق النار بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة لأسباب إنسانية، حيث لم ينل المشروع موافقة الحد الأدنى من الأصوات المطلوبة لتمريره والبالغ تسعة أصوات في المجلس المؤلف من 15 عضوا.

ومنذ السابع من أكتوبر الجاري، أمس الذي شهدت فيه إسرائيل هجوما مباغتا من قبل عناصر حماس المسلحة على بلدات إسرائيلية حدودية، تفرض إسرائيل حصارا مطبقا على قطاع غزة، حيث منعت إمدادات المياه والكهرباء والوقود وغيرها من المواد الأساسية ردا على الهجوم الأكثر عنفا في تاريخ إسرائيل.

وأفادت الصحة الفلسطينية بسقوط 352 قتيلاً جراء الهجمات الإسرائيلية على غزة خلال 24 ساعة، لتصل حصيلة القتلى في هذه الحرب منذ بدء التصعيد إلى 4385، بحسب وزارة الصحة في القطاع، منهم 1756 طفلا و967 سيدة، إضافة إلى 13561 جريحا». وأضافت أن «70% من ضحايا العدوان الإسرائيلي هم من الأطفال والنساء والمسنين». وفي الجانب الإسرائيلي، فإن أكثر من 1400 شخص قتلوا و4600 جرحوا منذ بداية الحرب مع حماس، حسب السلطات الإسرائيلية.

من جهة أخرى أعلن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني ضرورة العمل على وقف الكارثة الإنسانية في غزة التي تجر المنطقة للهاوية.

وقال العاهل الأردني في كلمته بالجلسة الافتتاحية لقمة السلام بالقاهرة إنه لا يمكن القبول بسياسة العقاب الجماعي ضد سكان غزة، وإن ما يحدث جريمة حرب.

وأضاف الملك عبد الله الثاني أن حرمان سكان غزة من الغذاء والمياه والكهرباء أمر مدان ويستدعي المحاسبة.

وطالب الحضور في المؤتمر بتبني موقف موحد يدين الاعتداء على المدنيين، والإيصال المستدام للمساعدات الإنسانية في غزة.

وشدد على أن «التهجير القسري للفلسطينيين جريمة حرب وخط أحمر».

واتهم العاهل الأردني، إسرائيل بجعل «حل الدولتين مستحيلا من خلال تسريع الاستيطان».

وحذر العاهل الأردني من أن عواقب التقاعس الدولي «ستكون كارثية علينا جميعا».

وتابع: «حملة القصف العنيفة على غزة شرسة ومرفوضة على مختلف المستويات».

وقال إن «هذا الصراع لم يبدأ قبل أسبوعين، ولن يتوقف إذا واصلنا السير على هذا الطريق الملطخ بالدماء».

وأشار إلى أن «الرسالة التي يسمعها العالم العربي هي أن تطبيق القانون الدولي انتقائي، وحقوق الإنسان لها محددات تتوقف عند الحدود وباختلاف الأعراق والأديان».

وطالب القيادة الإسرائيلية «بأن تدرك أنه لا يوجد حل عسكري لمخاوفها الأمنية ولن تستطيع الاستمرار في تهميش 5 ملايين فلسطيني يعيشون تحت الاحتلال».

واعتبر العاهل الأردني أن «السبيل الوحيد لمستقبل آمن لشعوب الشرق الأوسط والعالم يبدأ بالإيمان بأن حياة كل إنسان متساوية في القيمة وينتهي بدولتين».

وفي كلمته أمام القمة، دعا أحمد أبو الغيط، الأمين العام للجامعة العربية، إلى وضع حد للقصف الإسرائيلي الوحشي على غزة، معربا عن خشيته من توسع رقعة المواجهة والانجراف إلى صراع واسع يخلف كارثة عالمية.

وشدد الأمين العام للجامعة على ضرورة وقف كل أشكال العنف ضد المدنيين كافة ودون تمييز.

وأكد أبو الغيط أنه يجب الاتفاق العاجل على أفق محدد لإقامة دولة فلسطينية، داعيا إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وتوفير إمدادات المياه والكهرباء والوقود للأهالي.

وقال إن هناك حربًا إسرائيلية مسعورة على غزة، داعيا المجتمع الدولي لوقف إطلاق النار، وفتح ممرات لإيصال المساعدات الإنسانية، وتمرير إمدادات الماء والغذاء والطاقة للسكان.

من جهة أخرى أعرب العاهل البحريني، الملك حمد بن عيسى، عن شكره وتقديره إلى الرئيس عبدالفتاح السيسي على دعوته لعقد هذه القمة الدولية الإقليمية الهامة، مبيناً أنه لن يكون هناك استقرار

قوات لجيش الاحتلال الإسرائيلي تتخذ مواقع لها في غلاف غزة

مستوطنون إسرائيليون يهاجمون بلدة ترمسعيا قرب رام الله، وسط الضفة الغربية